منظومة

الدُّرَّةُ الثَّمِينَةُ

فِي نَظْمِ مَا صَحَّ مِنْ خَصَائِصِ المَدِينَةِ

١ـ نَفْسِي ٱلْفِدَاءُ لَكُمْ يَا جِيْرَةَ ٱلْحَرَمِ ... رِقُّوا لِمُنْتَفِضٍ فِي بُرْدَةِ ٱلسَّقَمِ

٢ـ مَا أَوْمَضَ ٱلْبَرْقُ مِنْ ذَاكَ ٱلْحِمَىٰ سَحَراً ... إِلاَّ وَحَنَّ إِلَىٰ سِحْرِيَّةِ ٱلنَّغَمِ

٣ـ وَٱلْعَذْلُ فِي ٱلْحُبِّ إِغْرَاءٌ لِمَنْ بَعُدَتْ ... دِيَارُهُ فَنَأَىٰ عَنْ مَضْرِبِ ٱلْخِيَمِ

٤ـ دَعِ ٱلتَّغَزُّلَ فِي دَعْدٍ فَكُلُّ هَوَىً ... يَهْوِي بِصَاحِبِهِ فِي بُؤْرَةِ ٱلنَّدَمِ

٥ـ وَٱلشِّعْرُ إِنْ زَمَّهُ دِينٌ وَمَعْرِفَةٌ ... أَكْرِمْ بِهِ خَالِصاً مِنْ وَصْمَةِ ٱلْوَخَمِ

٦ـ وَأَعْذَبُ ٱلشِّعْرِ مَا ٱزْدَانَتْ بَرَاعَتُهُ ... بِمَدْحِ مُنْقِذِنَا بِٱلْحُكْمِ وَٱلْحِكَمِ

٧ـ أَهْلِ ٱلشَّفَاعَةِ فِي أَهْوَالِ آخِرَةٍ ... وَذِي ٱلسِّيَادَةِ فِي عُرْبٍ وَفِي عَجَمِ

٨ـ صَلَّىٰ وَسَلَّمَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ بَارِؤُنَا ... مَا أَفْتَرَّ ثَغْرُ ٱلرُّبَا مِنْ وَابِلِ ٱلدِّيَمِ

٩ـ وَٱلآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ ... وَمَا دَعَا مُخْبِتٌ فِي حِنْدِسِ ٱلظُّلَمِ

١٠ـ وَبَعْدُ فَٱسْمَعْ أَحَادِيثاً مُوَثَّقَةً ... فِي فَضْلِ طَابَةَ يَرْوِيهَا أُولُو ٱلْهِمَمِ

١١ـ فَكَمْ تَرَدَّدَ جِبْرِيلُ ٱلأَمِينُ عَلَىٰ ... مَدِيَنَةِ ٱلْعِلْمِ فِي ٱلإِصْبَاحِ وَٱلْغَسَمِ

١٢ـ يُزَوِّدُ ٱلْمُصْطَفَى ٱلأُمِّيَّ مَنْهَجَهُ ... وَمَا قَرَا قَبْلَهُ أَوْ خَطَّ بِٱلْقَلَمِ

١٣ـ مُهَاجَرُ ٱلْمُجْتَبَى ٱلْهَادِي وَمَضْجَعُهُ ... وَمَعْقِلُ ٱلأُسْدِ إِنْ أَنِفُ ٱلْوَطِيسِ حَمِي

١٤ـ دَعَا بِمَكَّةَ لِلتَّوحِيدِ فَٱنْزَعَجَتْ ... قُرَيْشُ بَلْ جَفَلَتْ كَٱلْوَحْشِ فِي وَغَمِ

١٥ـ وَحَارَبُوا دَعْوَةَ ٱلرَّحْمَٰنِ فِي صَلَفٍ ... وَلَمْ يُبَالُوا بِإِنْذَارٍ وَلاَ نِقَمِ

١٦ـ أَعْمَتْ بَصَائِرَهُمْ أَصْنَامُهُمْ فَهُمُ ... عَنْ دَعْوَةِ ٱلْحَقِّ وَٱلإِيمَانِ فِي صَمَمِ

١٧ـ مَدُّوا يَدَ ٱلظُّلْمِ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ فَكَمْ ... مِنْ فِتْيَةٍ عُوقِبُوا بِٱلضَّرْبِ وَٱلأَلَمِ

١٨ـ فَلاَ مُوَحِّدَ إِلاَّ خَائِفٌ قَلِقٌ ... وَلاَ مُصَلِّيَ إِلاَّ مُخْضَبٌ بِدَمِ

١٩ـ فَعَزَّهُ ٱللهُ بِٱلأَنْصَارِ يَحْفِزُهُمْ ... دِينٌ وَيَعْصِمُهُمْ ضَرْبٌ عَلَى ٱللِّمَمِ

٢٠ـ أَتَىٰ وَأَمْرُهُمُ شَتَّىٰ فَجَمَّعَهُمْ ... مُؤَلِّفاً بَيْنَهُمْ بِٱلدِّينِ وَٱلْقِيَمِ

٢١ـ فَأَصْبَحَتْ طَيْبَةُ ٱلإِيمَانِ قَاعِدَةً ... تَشِعُّ أَنْوَارُهَا فِي ٱلْقَاعِ وَٱلأَكَمِ

٢٢- يَا رَاكِبَ ٱلنَّسْرِ فِي جَوِّ ٱلسَّمَاءِ إِذَا ... لاَحَتْ لَكَ ٱلْقِمَّةُ ٱلشَّمَّاءُ فِي ٱلْحَرَمِ

٢٣- فَاقْصِدْ إِلَى ٱلرَّوْضَةِ ٱلْغَنَّاءِ مُبْتَهِلاً ... وَصَلِّ وَٱخْشَعْ وَأَرْسِلْ عَبْرَةَ ٱلنَّدَمِ

٢٤- وَٱدْلُفْ إِلَىٰ مَضْجَعِ ٱلْمُخْتَارِ شَافِعِنَا ... فِي يَوْمِ لاَ نَفْعَ لِلأَمْوَالِ وَٱللُّحَمِ

٢٥- وَحَيِّهِ أَدَباً بِٱلصَّوْتِ مُنْخَفِضاً ... مُسَلِّماً مُوقِناً بِٱلرَّدِّ مِنْ أَمَمِ

٢٦- فَٱلأَنْبِيَا كُلُّهُمْ أَحْيَاءُ تَكْرِمَةً ... أَجْسَادُهُمْ فِي ٱلثَّرَىٰ مَرْعِيَّةُ ٱلْحُرَمِ

٢٧- وَٱعْدِلْ إِلَىٰ جَارِهِ ٱلصِّدِّيقِ صَاحِبِهِ ... مُسَلِّماً وَٱذْكُرْ مَا حَازَ مِنْ شِيَمِ

٢٨- وَأَوَّلِ ٱلصَّحْبِ إِسْلاَماً وَأَفْضَلِهِمْ ... تَرْمِي مَآثِرُهُ ٱلْمِنْطِيقَ بِٱلْبَكَمِ

٢٩- وَٱقْرَ ٱلسَّلاَمَ عَلَى ٱلْفَارُوقِ جَارِهِمَا ... ٱلْمُلْهَمِ ٱلْحَقَّ فِي ٱلأَسْرَىٰ وَغَيْرِهِمِ

٣٠- صِهْرِ ٱلنَّبِيِّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ ... يَفِرُّ مِنْ دَرْبِهِ ٱلشَّيْطَانُ فِي حَدَمِ

٣١- هِيَ ٱلْمَدِينَةُ فَٱسْكُنْهَا مُبَارَكَةً ... بِدَعْوَةِ ٱلْمُصْطَفَىٰ فِي أَبْلَغِ ٱلْكَلِمِ

٣٢- دَعَا ٱلرَّسُولُ لَهَا فِي كَيْلِهَا فَنَمَا ... كَمَا دَعَا ٱللهَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ قِدَمِ

٣٣- لَكِنْ بِضِعْفَيْنِ مِنْ تَبْرِيكِهِ فَغَدَا ... رَخَاؤُهَا نِعْمَةً مِنْ أَعْظَمِ ٱلنِّعَمِ

٣٤- وَأَرْضُهَا حَرَمٌ يُحْمَىٰ فَلاَ شَجَرٌ ... يُجْتَثُّ كَٱلصَّيْدِ مَحْظُورٌ عَلَى ٱلأُمَمِ

٣٥- وَمَنْ تَعَدَّىٰ عَلَىٰ هَٰذَيْنِ كَانَ لَنَا ... فِي سَلْبِهِ سَنَدٌ فَٱسْلُبْهُ وَٱغْتَنِمِ

٣٦- وَإِنْ لَقَطْتَ مَتَاعاً أَوْ سِوَاهُ فَكُنْ ... مُعَرِّفاً أَوْ فَدَعْ هَٰذَا لِمُلْتَزِمِ

٣٧- وَٱهْجُرْ خَلاَهَا فَلاَ تَعْضُدْهُ مُمْتَثِلاً ... كَشَوْكِهَا وَٱتْرُكَنَّ ٱلطَّيْرَ إِنْ تَحُمِ

٣٨- وَلَمْ يَحِلَّ لَنَا حَمْلُ ٱلسِّلاَحِ بِهَا ... حَذَارِ مِنْ حَدَثٍ فِيهَا وَسَفْكِ دَمِ

٣٩- فَلاَ تَكُنْ مُحْدِثاً فِيهَا وَلاَ سَنَداً ... لِمُحْدِثٍ وَٱحْتَرِزْ مِنْ زَلَّةِ ٱلْقَدَمِ

٤٠- لاَ بَابَ أَوْ نَقْبَ إِلاَّ عَامِرٌ فَرِحٌ ... يَتْلُو ٱلْبَشَائِرَ بِٱلأَمْلاَكِ فِي شَمَمِ

٤١- مَلاَئِكٌ مِنْ جُنُودِ ٱللهِ تَحْرُسُهَا ... تَحْمِي مَدَاخِلَهَا مِنْ هَجْمَةِ ٱلْغُمَمِ

٤٢- فَتَطْرُدُ ٱلرُّعْبَ وَٱلدَّجَّالُ مُنْدَحِرٌ ... عَنْهَا يُوَلْوِلُ فِي أَثْوَابِ مُنْهَزِمِ

٤٣- مَلاَئِكُ ٱللهِ بِٱلأَسْيَافِ مُصْلَتَةً ... وَٱلْبَأْسُ فِي حَدِّهَا يَخْشَاهُ كُلُّ كَمِي

٤٤- وَتَرْجُفُ ٱلأَرْضُ مَرَّاتٍ فَيَخْرُجُ مِنْ ... بَطْنِ ٱلْمَدِينَةِ أَهْلُ ٱلْكُفْرِ وَٱلدَّسَمِ

٤٥- تَنْفِي مُنَافِقَهَا مِنْ دُورِهَا عَلَناً ... وَٱلْخُبْثَ تَلْفِظُهُ لِلأَعْوَرِ ٱلْغَلِمِ

٤٦- يَبْقَىٰ بِهَا ٱلْمُؤْمِنُ ٱلأَوَّاهُ مُعْتَصِماً ... بِٱللهِ مُهْتَدِياً بِٱلدِّينِ وَٱلْقِيَمِ

٤٧- لاَ خَوْفَ فِيهَا وَلاَ طَاعُونَ يَدْخُلُهَا ... وِقَايَةٌ وَحِمَىً مِنْ بَارِىءِ ٱلنَّسَمِ

٤٨- لاَ غَرْوَ إِنْ أُقْصِيتْ حُمَّىٰ لِمَهْيَعَةٍ ... فَدَعْوَةُ ٱلْمُصْطَفَىٰ بُرْءٌ مِنَ ٱلسَّقَمِ

٤٩- مَا رَاحَ فِي سَفَرٍ إِلاَّ وَهَيَّجَهُ ... شَوْقٌ إِلَىٰ قُبَّةِ ٱلإِسْلاَمِ وٱلأُطُمِ

٥٠- وَبِٱلْمَدِينَةِ جِنٌّ أَسْلَمُوا فَإِذَا ... رَأَيْتَ حَيَّاتِهَا أَنْذِرْ بِمِلْىءِ فَمِ

٥١- حَرِّجْ عَلَيْهَا ثَلاَثاً ثُمَّ إِنْ ظَهَرَتْ ... بَعْدَ ٱلثَّلاَثَةِ فَٱقْتُلْهَا بِلاَ نَدَمِ

٥٢- مِنْهَا ٱلَّذِي يَفْضَحُ ٱلدَّجَّالَ يُعْلِنُهَا ... بِأَنَّهُ ٱلأَعْوَرُ ٱلْمَوْصُوفُ مِنْ قِدَمِ

٥٣- إِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ مِنْ إِشْرَاكِهَا يَئِسَتْ ... وَٱلشِّرْكُ فِي مَنْبَعِ ٱلتَّوْحِيدِ لَمْ يُقِمِ

٥٤- مِنَ ٱلْمَدِينَةِ يَغْزُو ٱلرُّومَ طَائِفَةٌ ... مِنْ كُلِّ قَرْمٍ نَقِيِّ ٱلثَّوْبِ مُحْتَرَمِ

٥٥- هُمْ خَيْرُ جَيْشٍ إِذَا جَنَّ ٱلظَّلاَمُ وَهُمْ ... لُيُوثُ غَابٍ إِذَا سَيْفُ ٱلْكَمِيِّ دَمِي

٥٦- بُشْرَىٰ لِسُكَّانِهَا فَٱلْخَيْرُ حَفَّ بِهِمْ ... طُوبَىٰ لِمُصْطَبِرٍ فِيهَا وَمُغْتَنِمِ

٥٧- فَٱثْبُتْ عَلَىٰ حَالِهَا فِي شِدَّةٍ وَرَخاً ... فَإِنَّ لأْوَاءَهَا ضَرْبٌ مِنَ ٱلنِّعَمِ

٥٨- وَمَنْ يَمُوتُ بِهَا كَانَ ٱلشَّفِيعُ لَهُ ... أَوْفَىٰ ٱلْخَلاَئِقِ بِٱلْمِيثَاقِ وَٱلذِّمَمِ

٥٩- أَوِ ٱلشَّهِيدُ لَهُ كِلْتَاهُمَا وَرَدَتْ ... مَرْفُوعَةً بَرِئَتْ مِنْ وَصْمَةِ ٱلتُّهَمِ

٦٠- وَمَنْ يُرِدْ أَهْلَهَا بِٱلسُّوءِ عَاجَلَهُ ... بَطْشٌ يَذُوبُ بِهِ مِنْ قَسْوَةِ ٱلأَلَمِ

٦١- أَلَمْ يُخِفْ أَهْلَهَا قَوْمٌ فَمَا مَكَثُوا ... حَتَّىٰ غَدَوْا عِبْرَةً مِنْ بَأْسِ مُنْتَقِمِ ؟

٦٢- أَلَيْسَ يَأْرِزُ إِيمَانٌ لِسَاحَتِهَا ... كَحَيَّةٍ دَخَلَتْ جُحْراً فَلَمْ تُرَمِ ؟

٦٣- وَعِنْدَ مِنْبَرِهِ ٱلأَقْسَامُ مَهْلَكَةٌ ... حَذَارِ مِنْ كَذِبٍ فِي عُقْدَةِ ٱلْقَسَمِ

٦٤- أَلَيْسَ مِنْبَرُهُ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ عَلَىٰ ... حَوْضٍ إِذَا ٱلنَّاسُ فِي مَوْجٍ مِنَ ٱلْغُمَمِ

٦٥- شُدَّ ٱلرِّحَالَ إِلَىٰ هَٰذَا ٱلْحِمَىٰ فَلَهُ ... خَصَائِصٌ لَمَعَتْ كَٱلْوَشْيِ فِي ٱلْعَلَمِ

٦٦ـ مَا بَيْنَ مِنبَرِهِ وَٱلْبَيْتِ رَوْضَتُهُ ... وِرْدٌ مِنَ ٱلْفَضْلِ مَمْدُودٌ لِكُلِّ ظَمِي

٦٧ـ صَلاَتُنَا فِيهِ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ضَاعَفَهَا ... تَرْبُو عَلَى ٱلأَلْفِ فَٱنْهَلْ مِنْهُ وَٱغْتَنِمِ

٦٨ـ أَثْنَىٰ ٱلإِلَٰهُ عَلَىٰ تأْسِيسِه فَسَمَا ... وَزَانَهُ ٱلصَّحْبُ أَهْلُ ٱلْجِدِّ وَٱلشَّمَمِ

٦٩ـ بِيْضُ ٱلسَّرَائِرِ أَوَّاهُونَ فِي سَحَرٍ ... حُمْرُ ٱلصَّيَاقِلِ وَٱلْهَيْجَاءُ فِي ضَرَمِ

٧٠ـ وَإِنْ تَرُمْ وَاقِياً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَىٰ ... وَٱلنَّأْيِ عَنْ مَضْجَعٍ فِي أَبْأَسِ ٱلْحُمَمِ

٧١ـ فَٱحْرِصْ بِصِدْقٍ عَلَىٰ فِعْلِ ٱلصَّلاَةِ بِهِ ... جَمَاعَةً وَٱجْتَهِدْ فِي ٱلْخَيْرِ وَٱسْتَقِمِ

٧٢ـ وَمَنْ غَدَا قَاصِداً إِرْشَادَ إِخْوَتِهِ ... مُعَلِّمَاً فِيهِ لِلتَّشْرِيعِ وَٱلْحِكَمِ

٧٣ـ ثَوَابُهُ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ كُتِبَتْ ... طُوبَىٰ لِمُغْتَرِفٍ مِنْ فَيْضِهِ ٱلشَّبِمِ

٧٤ـ كِلاَ ٱلْفَرِيقَيْنِ مِنْ شَيْخٍ وَمُسْتَمِعٍ ... يَنَالُ مَا جَاءَنَا عَنْ مُنْقِذِ ٱلأُمَمِ

٧٥ـ وَمَنْ أَتَىٰ لِقُبَاءٍ لِلصَّلاَةِ بِهِ ... مُرَجِّياً لِعَطَاءِ ٱللهِ ذِي ٱلْكَرَمِ

٧٦ـ مُصَلِّياً دَاعِياً فَٱلأَجْرَ يُحْرِزُهُ ... كَعُمْرَةٍ فَٱعْتَمِرْ دَوْماً بِلاَ سَأَمِ

٧٧ـ أَلَمْ يَكُنْ أَحْمَدُ ٱلْمُخْتَارُ مُلْتَزِماً ... فِي ٱلسَّبْتِ إِتْيَانَهُ فَٱتْبَعْهُ وَٱلْتَزِمِ

٧٨ـ فَتَارَةً يَعْتَلِي ظَهْرَ ٱلْحِمَارِ وَقَدْ ... يَأْتِيهِ مِنْ شَغَفٍ مَشْياً عَلَى ٱلْقَدَمِ

٧٩ـ يَا طَاوِيَ ٱلْبِيْدِ وَٱلأَشْوَاقُ تَحْفِزُهُ ... فِي أَشْهُرِ ٱلْحِلِّ أَوْ فِي الأَشْهُرِ ٱلْحُرُمِ

٨٠ـ عَرِّجْ عَلَىٰ أُحُدٍ فَهُوَ ٱلْحَبِيبُ لَنَا ... وَمَتِّعِ ٱلطَّرْفَ مِنْ آثَارِهِ ٱلْقُدُمِ

٨١ـ فَفِي قَوَادِمِهِ تَبْدُو سَكِينَتُهُ ... وَفِي خَوَافِيهِ مَخْزُونٌ مِنَ ٱلشَّمَمِ

٨٢ـ وَحَوْلَهُ فِتْيَةٌ غُرٌّ عَبَاقِرَةٌ ... مِنْ كُلِّ مُسْتَبْسِلٍ ضِرْغَامَةٍ قَرِمِ

٨٣ـ كَفَتْ شَهَادَتُهُمْ عَنْ كُلِّ مَنْقَبَةٍ ... إِذْ ذَلَّ مِنْ بَأْسِهِمْ مَا كَانَ مِنْ صَنَمِ

٨٤ـ صَحْبٌ بِهِمْ دَوْلَةُ ٱلإِسْلاَمِ زَاهِرَةٌ ... تَخْتَالُ فِي بُرْدِهَا مَوْصُولَةَ ٱلرَّحِمِ

٨٥ـ وَوَقْفَةٌ عِنْدَ أَبْوَابِ ٱلْبَقِيعِ لَهَا ... مَعْنَىً تَقَاصَرَ عَنْ إِدْرَاكِهِ قَلَمِي

٨٦ـ للهِ مَا قَدْ حَوَىٰ مَنْ سَادَةٍ نُجُبٍ ... كَالأَنْجُمِ ٱلزُّهْرِ فِي عِلْمٍ وَفِي كَرَمِ

٨٧ـ وَٱللهُ أَوْحَىٰ إِلَى ٱلْهَادِي وَوَجَّهَهُ ... إِلَىٰ مَرَاقِدِهِمْ فِي حَالِكِ ٱلظُّلَمِ

٨٨ـ فَجَاءَهُمْ دَاعِياً مُسْتَغْفِراً لَهُمُ ... وَدَعْوَةٌ مِنْهُ تُنْجِيهِمْ مِنَ ٱلأَلَمِ

٨٩ـ تَكَرَّرَتْ زَوْرَةُ ٱلْمُخْتَارِ مُمْتَثِلاً ... طُوبَىٰ لِمُتَّبِعٍ لِلسَّيِّدِ ٱلْعَلَمِ

٩٠ـ مَا أَعْذَبَ ٱلْمَاءَ فِي وَادِي ٱلْعَقِيقِ أَلَمْ ... يَنْزِلْهُ خَيْرُ ٱلْوَرَىٰ بِٱلأَيْنُقِ ٱلرُّسُمِ

٩١ـ أَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ آتٍ وَقَالَ لَهُ ... مُبَارَكٌ صَلِّ فِي بَطْحَائِهِ وَقُمِ

٩٢ـ أَدْخِلْ عَلَىٰ حَجِّكَ ٱلْمَبْرُورِ عُمْرَتَهُ ... مُلَبِّياً بِهِمَا وَٱصْمُدْ إِلَى ٱلْحَرَمِ

٩٣ـ إِنْ جُزْتَ سَلْعاً فَسَلْ عَنْ جيرَةِ ٱلْعَلَمِ ... غَرْبَ ٱلْمُصَلَّىٰ فَمَا شَوْقِي بِمُنْكَتِمِ

٩٤ـ هُنَاكَ بُطحَانُ فِي قَلْبِ ٱلْمَدِينَةِ لَمْ ... يَزَلْ بِسُؤْدَدِهِ فِي جَبْهَةِ ٱلْقِمَمِ

٩٥ـ سَلِ ٱلأَحَادِيثَ أَهْدَتْنَا مَنَاقِبَهُ ... عِقْداً مِنَ ٱلْمَدْحِ مِثْلَ ٱلْجَوْهَرِ ٱلْيَتِمِ

٩٦ـ يَأْتِي عَلَىٰ تُرْعَةٍ بَيْنَ ٱلْجِنَانِ غَداً ... فِي حُلَّةِ ٱلْخُلْدِ بَلْ فِي مَظْهَرٍ سَنِمِ

٩٧ـ إِذِ ٱلْخَلاَئِقُ فِي كَرْبٍ وَفِي فَزَعٍ ... وَٱلْمَرْءُ يَذْهَلُ عَنْ زَوْجٍ وَعَنْ رَحِمِ

٩٨ـ تُرَابُ طَيْبَةَ قَدْ جاءَ ٱلْحَدِيثُ بِهِ ... فِي رُقْيَةٍ وَرَدَتْ عَنْ طَيِّبِ ٱلشِّيَمِ

٩٩ـ إِنَّ ٱلرُّقَىٰ شُرِعَتْ مَا لَمْ تَكُنْ شَرَكاً ... لِلشِّرْكِ أَوْ طَلْسَماً مِنْ بَهْرَجَ ٱلْعَجَمِ

١٠٠ـ فَكَمْ تَعَلَّقَ مَغْرُورٌ بِبَاطِلِهَا ... وَٱسْتَحْلَبَ ٱلْغُمْرَ ذُو مَكْرٍ وَذُو نَهَمِ

١٠١ـ وَمَنْ تَصَبَّحَ سَبْعاً عَجْوَةً صُرِمَتْ ... مِنْ نخْلِ طَابَةَ فَهْيَ ٱلْبُرْءُ مِنْ أَلَمِ

١٠٢ـ لاَ سَمَّ لاَ سِحْرَ يَعْرُو مَنْ تَنَاوَلَهَا ... فِي يَوْمِهِ كُلِّه فَٱعْرِفْهُ وَٱغْتَنِمِ

١٠٣ـ وَهَٰكَذَا ٱلنَّصُّ قَدْ جَاءَتْ بِهِ طُرُقٌ ... وَحَوْلَهَا شَبَحُ ٱلتَّضْعِيفِ لَمْ يَحُمِ

١٠٤ـ وَخُصَّتِ ٱلسَّبْعُ مِنْ نَوْعٍ وَمِنْ بَلَدٍ ... فَٱعْمَلْ بِذَا مُوقِناً وَٱرْبَأْ عَنِ ٱلتُّهَمِ

١٠٥ـ فَنُطْقُهُ ٱلْوَحيُ لاَ زُورٌ يُنَمِّقُهُ ... أُولُو ٱلْكَهَانَةِ بَلْ وَحْيٌ مِنَ ٱلْحَكَمِ

١٠٦ـ صَلَّىٰ عَلَيْهِ إِلَٰهِي كُلَّمَا بَزَغَتْ ... شَمْسٌ وَمَا حَنَّتِ ٱلأَرْوَاحُ لِلْحَرَمِ

١٠٧ـ وَآلِهِ ٱلْغُرِّ وٱلأَصْحَابِ قَاطِبَةً ... وَٱلتَّابِعِينَ وَمَنْ يَدْعُو لِنَهْجِهِمِ

١٠٨ـ وَٱخْتِمْ بِفَضْلِكَ رَبِّي بِٱلْقَبُولِ وَعُدْ ... عَلَىٰ مُجَيِّرِهَا بِٱلأَجْرِ وَٱلنِّعَمِ

١٠٩ـ وَٱغْفِرْ لَهُ مَا جَنَىٰ فِي يَوْمِ لاَ نَسَبٌ ... يُغْنِي وَلاَ حَسَبٌ يُنْجِي مِنَ ٱلْغَمَمِ

١١٠- وَهَبْ لِنَاشِرِ هَـٰذَا ٱلسِّفْرِ بُغْيَتَهُ وَحَلِّهِ بِٱلتُّقَىٰ وَٱرْفَعْهُ فِي ٱلْقِمَمِ

١١١- فَكَمْ تَكَبَّدَ فِي نَشْرِ ٱلْعُلومِ وَكَمْ سَعَىٰ لِمَخطُوْطَةٍ تَمْتَازُ بِٱلْقِدَمِ؟

١١٢- سَلْ دَارَ مِنْهَاجِهِ عَنْ كُنْهِ هِمَّتِهِ فَعَـزْمُـهُ صَـارِمٌ عَـارٍ عَـنِ ٱلسَّـأَمِ

١١٣- فَإِنَّـهُ عُمَـرٌ فَـرْعُ ٱلْجُخَيْـفِ لَـهُ مَكَانَةٌ قَدْ عَلَتْ بِٱلْخُلْقِ وَٱلشِّيَمِ

١١٤- وَٱجْعَلْ بَطَيْبَةَ سُكْنَانَا فَإِنَّ لَهَا خَصَائِصاً فَصَفَتْ بِٱلْمُفْرَدِ ٱلْعَلَمِ

١١٥- عَسَى ٱلشَّفَاعَةُ يَوْمَ ٱلْحَشْرِ تَشْمَلُنَا كَمَا أَتَىٰ مُسْنَداً فِي أَبْلَغِ ٱلْكَلِمِ

* * *